أثر الاشتراك في الأنشطة الموسيقية على تنمية السلوك التوكيدي على طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

بحث مقدم من
د. محمد عبد الغفار احمد
مدرس الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال
قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية
جامعة بنها

أثر الاشتراك في الأنشطة الموسيقية على تنمية السلوك التوكيدي على طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

د./ محمد عبدالغفار أحمد(*

مقدمة:

تسعى المجتمعات الحديثة بكل وسائلها التربوية إلى أن يكون أفرادها متمتعين بالإيجابية التى تجعلهم واثقين من أنفسيهم قادرين على المناقشة وإبداء الرأى والدفاع عن وجهة نظرهم وقادرين على القيام بأى نشاط اجتماعى أو فنى كما تحرص أيضاً وعلى وجه الخصوص على الاهتمام بالطفولة نظراً لأهميتها فى تشكيل الفرد من حيث أنها تمثل الدعامات والقواعد الأساسية التى تبنى عليها شخصية الفرد . وتعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة أو ما يطلق عليها البعض مصطلح (قبيل المراهقة) – من وجهة نظر دراسات النمو – من المراحل الهامة فى حياة الإنسان لأنها أنسب المراحل لعملية التنشئة الاجتماعية واستدخال القيم والاتجاهات ونمو الميول(٦: ٢٣٣). ويفيد (أورف Orff) إلى أن الموسيقى على وجه الخصوص كنشاط يمارسه الطفل تمنحه القوة التى تمكنه من الوصول إلى غايته فهى تساعده فى نمو الشخصية المتكاملة وتثير خياله وتنمى الناحية الوجدانية التى تتضمن القدرة على الإحساس والتحكم فى التعبير عن الشعور، ولذلك يجب أن تكون الموسيقى مادة دراسية أساسية فى دراسة الطفل(١٧ :١٥٧- ١٥٨). وتشير (فتليجينا Vetlugina) أيضاً إلى أن ممارسة الأنشطة الموسيقية المختلفة تصنع ظروف ممتازة لتنمية الذوق والكشف عن القدرات والمواهب الخاصة لدى كل طفل. كما تعمل أيضاً على دفع عملية التنمية المتوازنة لكل الأطفال(١٩ :٢٥)، وبرجوع المعنين بدراسة تاريخ الحضارات القديمة فى مصر والصين والهند واليونان اكتشفوا تأثير الأنغام الموسيقية على النفس والجسم مما جعل شعوب هذه البلاد يستخدمونها فى طقوسهم الدينية كأداة للارتفاع بالنفس إلى أسمى الآفاق(٤ :١٦) .

المشكلة:

تتمثل مشكلة البحث فى التساؤل الأتى :
إلى أى مدى تؤثر الأنشطة الموسيقية فى تنمية السلوك التوكيدى لدى أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

الهدف:

يهدف هذا البحث إلى:
التعرف على أثر الاشتراك في الأنشطة الموسيقية فى تنمية السلوك التوكيدى لدى أطفال المرحلة الأولى من التعليم الأساسى.

---

*) مدرس الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة بنها

الفروض:

في ضوء مشكلة البحث والشق النظري ، وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة يفترض الباحث الفرضين التاليين

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات على مقياس السلوك التوكيدي قبل ، وبعد تطبيق البرنامج الخاص بالأنشطة الموسيقية لصالح القياس البعدي .**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات على مقياس السلوك التوكيدي بعد تطبيق البرنامج ، وأيضاً بعد فترة المتابعة وذلك لصالح المتابعة .**

الأهمية:

تتضح أهمية هذا البحث فى استخدام إمكانيات الموسيقى فى تنمية السلوك التوكيدى – لب وصميم العملية التوافقية – وذلك لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخر التى تعتبر أنسب المراحل لعملية التنشئة الاجتماعية وسقلهم بالقيم والاتجاهات ليجعل هؤلاء الأطفال أسوياء وإيجابيين فى علاقتهم الاجتماعية مما يعود بالنفع على المجتمع ككل.

المنهج:

يتبع هذا البحث المنهج التجريبي

حدود البحث:

١. **مقياس السلوك التوكيدى** إعداد الباحث.
٢. **العينة المنتقاه من تلاميذ المرحلة الإعدادية.**
٣. **برنامج للأنشطة الموسيقية** إعداد الباحث.

العينة:

وتتكون من (١٤) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية بمدرسة الفتح الخاصة ببنها وتتراوح أعمارهم بين ١٢-١٣ سنة.

الأدوات:

- **برنامج للأنشطة الموسيقية** إعداد الباحث
- **مقياس السلوك التوكيدي للمراهقين** إعداد الباحث

المصطلحات :

١- التربية الموسيقية

مصطلح يربط بين الموسيقى والتربية في مفهوم واحد يعتمد على الاستفادة من الموسيقى وإمكانياتها في تحقيق أهداف التربية.

٢- الأنشطة الموسيقية

وهو أي عمل موسيقي يقوم به أي شخص مؤهل موسيقياً. أما المقصود هنا فهو الأعمال الموسيقية التي يقوم بها الطلاب داخل المدارس وتكون غير مقررة بحصة التربية الموسيقية.

٣- التوكيدية

وهي الإيجابية في العلاقات الاجتماعية(٤:٩)

وينقسم البحث إلى شقين

الشق الأول نظري ويشمل:

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث .
- مكانة الموسيقى من التربية
- التربية الموسيقية
- الأنشطة الموسيقية.
- التوكيدية

الشق الثاني تطبيقي ويشمل:

- الخطوات الإجرائية التي اتبعها الباحث لمحاولة تحقيق صحة الفروض.
- تطبيق البرنامج

أولاً: الشق النظري

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

ولقد قام الباحث بترتيبها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث

١. دراسة نفيسة زغلول بعنوان:

"دور الموسيقى فى تربية الطفل" (*)

وهدفت تلك الدراسة إلى إظهار أثر الموسيقى على بعض جوانب شخصية الطفل وقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى أن للموسيقى دوراً هاماً فى إبراز شخصية الطفل وفى إحساس الطفل بقيمته وحريته وشعوره بالانتماء وارتباطه بمن حوله وتحرره من الميول المضادة للمجتمع.

٢. دراسة أميرة سيد فرج بعنوان:

"التربية الموسيقية وأثرها فى تقويم الأحداث المنحرفين"(**)

وهدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أثر التربية الموسيقية فى تقويم الأحداث المنحرفين وقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى أنه لوحظ نماء الحدث نمواً سوياً من الناحيتين الشخصية والاجتماعية بعد تقديم البرنامج الموسيقى وتبين من ذلك أن البرنامج الموسيقى الذى وضعته الباحثة كان ذا فاعلية فى إبراز شخصية الطفل وارتباطه بمن حوله . كما أدى إلى إزالة ميل الحدث للإنطواء والانحراف الشخصى إلى جانب أنه أكسبه من المهارات والمعايير الاجتماعية الكثير.

---

*) نفيسة زغلول: دور الموسيقى فى التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقة، جامعة حلوان، ١٩٧١.

**) أميرة سيد فرج: التربية الموسيقية وأثرها فى تقويم الأحداث المنحرفين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٧٨.

٣. دراسة جاكولين Jaqueline بعنوان:

"موسيقى الأطفال من ذوى الإعاقة الشديدة والمعتدلة" (*)

وهدفت تلك الدراسة إلى معرفة أثر الموسيقى على نوعيات مختلفة من معاقين تختلف درجات إعاقتهم مثل المتخلفون عقلياً ، الصم ، البكم والمضطربون وجدانياً وقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى ما يلى:

- **حقق ٣٣% من المجموعة التجريبية تقدماً فى سلوكهم العام.**
- **أثبتت أن الطفل المعاق يستطيع تعلم العديد من المهارات التعليمية وانها تؤثر تأثيراً واضحاً فى سلوكه.**
- **ما حققه الأطفال الأسوياء فاق ما حققه الأطفال المعاقين بدرجات كبيرة.**
- **طرقت عدداً من الخامات والأساليب التى استخدمت بنجاح فى تعليم الأطفال المعاقين.**

٤. دراسة يوسف الجداوى بعنوان:

"دراسة تأثير الموسيقى على السلوك العدوانى لدى المتخلفين عقلياً" (**)

وهدفت تلك الدراسة إلى معرفة أثر الموسيقى على انخفاض مستوى السلوك العدوانى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وقد توصلت فى نتائجها إلى وجود انخفاض ذى دلالة احصائية فى العنف والسلوك التدميرى والسلوك غير الاجتماعى والسلوك المتمرد والتصرفات الشاذة والسلوك غير المؤتمن والاضطرابات النفسية.

٥. دراسة عبدالفتاح نجلة بعنوان:

"دراسة أثر الموسيقى على التوافق النفسى لدى الأطفال فى المرحلة الابتدائية" (***)

وهدفت تلك الدراسة إلى تصميم برنامج موسيقى يمكن من خلاله التعرف على أثر الموسيقى على التوافق النفسى لدى أطفال المرحلة الابتدائية وقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى ما يلى:

- **الاستماع إلى الموسيقى فقط لمدة قصيرة يحقق توافقاً أفضل من الاستماع للموسيقى لمدة طويلة.**
- **الاستماع للموسيقى مع المشاركة لمدة طويلة يحقق توافقاً أفضل من الاستماع للموسيقى مع المشاركة لمدة قصيرة.**
- **الاستماع للموسيقى مع المشاركة لمدة طويلة أو قصيرة يحقق توافقاً أفضل من الموسيقى فقط لمدة طويلة أو قصيرة.**

الجنس فى هذه المرحلة العمرية لم يتضح له أثر ذو دلاله.

(*) **Jacqueline, W.: Music for the Moderotely and severly handicapped children resources in education, educational Resources in formation cenler, Vol. 19, No. 14, November, 1984.**

(**) يوسف الجداوى: دراسة تأثير الموسيقى على السلوك العدوانى لدى المتخلفين عقلياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الطب، جامعة الأزهر، ١٩٩٠.

(***) عبدالفتاح نجلة: دراسة أثر الموسيقى على التوافق النفسى لدى أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، ١٩٩٣.

٦. دراسة وجدي عبد اللطيف زيدان بعنوان:

"أثر الموسيقى في تنمية السلوك التوكيدي لدى الأطفال" (*)

هدفت تلك الدراسة إلى تبيين أثر الموسيقى في تنمية السلوك التوكيدي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (٩:١١) سنة ، من خلال برنامج يعتمد على الاستماع إلى الأناشيد وغنائها والعزف على ألات الباند ، ولقد أسفرت الدراسة عن فعالية البرنامج الموسيقي - سواء كان بالاستماع الموسيقي فقط أم بالاستماع مع المشاركة في الأداء – على السلوك التوكيدي ، كما ذهبت إلى أن الموسيقى وبخاصة المصحوبة بالمشاركة في الأداء إنما تعد أسلوباً ناجعاً في علاج بعض الأمراض العصبية وبخاصة الفوبيا الاجتماعية والتي تعد نقيض التوكيدية .

مكانة الموسيقى من التربية

إن علاقة الموسيقى بالتربية علاقة وثيقة وقديمة . فالتربية تعتمد على الموسيقى في بناء شخصية الطفل الذي هو رجل المستقبل . والموسيقى تحتاج إلى أساليب التربية ، ومفاهيمها في التعليم لتدريس علوم الموسيقى ومهاراتها . والموسيقى قريبة من غرائز الطفل وميوله ، فضلاً عن إتصالها بالنفس إتصالاً مباشراً . وعلى قدر إحكام هذا الإتصال أو فقده يكون نصيب المرء من سعادة أو تعاسة . والموسيقى مصدر للإشباع والانطلاق العاطفي ، ولذا فهي تهذب وجدان الطفل وأحاسيسه لأنها غنية بقيمها العاطفية . كما أن الموسيقى تعمل على توفير التباين بين المواد الدراسية التي يكتظ بها البرنامج الدراسي ، والتي تعتمد على العقل بدرجة كبيرة . وتعتبر الموسيقى وسيلة ممتازة لتحقيق النو الجسمي والعاطفي والعقلي والاجتماعي لدى الطفل . فهي تحفز وتنشط عقله ، بل تتصل بكل جوانب شخصيته ، وتؤثر في نموها المتكامل تأثيراً عميقاً. ومن هنا يمكن القول أنها تؤدي إلى انسجام شخصية الطفل ، وذلك أهم ما تُعنى به التربية الحديثة التي تهدف إلى إيجاد المواطن الصالح الذي يعمل على الارتقاء بمجتمعه(٢:٢٠١) .

وتؤكد أيضاً (عواطف عبدالكريم) أن الموسيقى تحقق النمو المتكامل للطفل فى مختلف النواحى الجسمية والانفعالية والاجتماعية والعقلية ، وكذلك تحقق الموسيقى للطفل أكبر درجة من التوافق مع ما يحيط به من ظروف وأحوال ، كما تساهم فى تثبيت المفاهيم الدينية والقومية . والموسيقى تُعَود الطفل الاعتماد على النفس وتشعره بقيمته وبأنه فرد منتج ناجح مما يعكس عليه رضا النفسية (١٤:١٦). كما ترى (نفيسة زغلول) أن للموسيقى دوراً هاماً فى إبراز شخصية الطفل وزيادة شعوره بكيانه وارتباطه بمن حوله (١٢: ١٧).

وقد مجد فيلسوف اليونان (افلاطون) الموسيقى حيث قال "الموسيقى هى الوسيلة التربوية الوحيدة الأكثر فائدة ، لأن الإيقاع والتوافق يملكان القدرة العظيمة على تغذية الروح والعروج بها إلى عالم الجمال". وجاء من بعده (أرسطو) يؤكد كلامه حيث قال

---

*) وجدي عبداللطيف زيدان: أثر الموسيقى في تنمية السلوك التوكيدي لدى الأطفال، مجلة كلية التربية ، ج ٢ ، جامعة الزقازيق ، يناير ١٩٩٥

"الموسيقى تعتبر تقليداً مباشراً للمشاعر الاخلاقية ، فالإيقاعات ليست أقل تنوعاً من الأنغام إذ أن بعضها يبعث الهدوء فى الروح والبعض الآخر يقلبها رأساً على عقب. إذاً فليس من المستطاع تجاهل ما للموسيقى من سلطان فى تربية الطفل" (١٦:٤).

والموسيقى تمتلك الكثير من الوسائل التى ترتبط بجميع جوانب الطفل فهى:
أولاً: تخاطب عقله إذ تعلمه نظرياتها وقواعدها مما يؤدى إلى استثارة ذكائه وتنمية قدراته العقلية بما يعينه على فهم البيئة المحيطة به، وتيسر له التصرف فى المشكلات والمواقف التى تقابله فى حياته بطريقة منطقية واقعية تخضع للأسس والقواعد العلمية.
ثانياً: تؤثر على جسمه فتهذب حركاته فى علاج المعوج منها عن طريق الإيقاع الحركى . وإن المجتمع فى حاجة إلى أفراد أصحاء أقوياء الجسم قادرين على تحمل مسئولية الحياة.
ثالثاً: تحرك وجدانه حيث يشعر بالسعادة والسرور عند سماعها وتذوقها بما تقدمه من نماذج موسيقية تتوافر فيها العناصر التى تحرك عواطفه وتثير وجدانه، والمجتمع فى حاجة إلى اشخاص يشعرون بالسعادة مع انفسهم ومع الآخرين وهم ما نطلق عليهم المتمتعون بالصحة النفسية.
رابعاً: تغرز قيماً اخلاقية حميدة فى نفس الطفل وهذا ما تقوم به الألعاب الموسيقية الحركية التمثيلية بما تضمه فى ثناياها من أنماط سلوكية سوية تعوده أن يحزو حذوها مستغلة طبيعة المحاكاه فى نفس الطفل.
خامساً: تثير خياله فتحرك طاقات الخلق والإبداع الكامنة فى نفسه ، ويسهم ابتكار الموسيقى والأداء التلقائى فى ذلك مساهمة كبيرة، والمجتمع فى اكتشافاته العلمية الحديثة محتاج لتنمية موهبة الابتكار والإبداع فى نفس الطفل.
سادساً: تمده بالوسائل الذاتية للتعبير حتى تشبع فيه الحاجة إلى التقدير والمكانة وحب التزعم والقيادة، وتستطيع العزف والغناء الفردى والجماعى والقيادة الآلية أو الغنائية الإسهام فى ذلك لتحقيق هذا الهدف.
مما سبق تتضح أهمية الربط بين التربية الشاملة للطفل والموسيقى لما لها من وسائل تعينها على تربيته فى حالة السواء وعلاج المنحرف فى حالة الجناح، لذا فالتربية الموسيقية ليست مادة تنمى الإحساس بالجمال فحسب وإنما تلعب دوراً هاماً فى التربية الاخلاقية، بل إنها تعتبر أحد الأعمدة الهامة لتكوين إنسان الغد المتسق التكوين المتعدد الأبعاد المتفاعل بإيجابية بناءة مع مجتمعه(٣: ٦-٨).

التربية الموسيقة

هى الجمع بين الموسيقى والتربية داخل إطار واحد، فالموسيقى كفن والتربية بما لها من أهداف يمكن للموسيقى أن تسهم فى تحقيقها، وعلى هذا فإن التربية الموسيقية هى تأثير تجربة الأجيال الراشدة على الأجيال التى لم تنبض بعد بالحياة الاجتماعية وغايتها أن تنمى فى الطفل عدداً من المهارات الجسدية والعقلية والأنماط السلوكية الحميدة التى يتطلبها المجتمع فى مجموعه، والبيئة الخاصة التى يعيش فيها (١٥:٣).

والتربية الموسيقية ليست مادة تنمى الإحساس بالجمال فحسب بل أيضاً تلعب دوراً هاما فى التربية الاخلاقية ، وهى أحد الأعمدة الهامة لتكوين إنسان الغد المتعدد الأبعاد المتفاعل بإيجابية بنائة مع مجتمعه (٨:٣).

الأنشطة الموسيقية

والمقصود بها النشاطات الموسيقية المختلفة خارج الحصص المقررة للتربية الموسيقية ، والتي يقوم بها الأطفال من ذوي الاستعداد الموسيقي ، حتى يستطيعوا الاستزادة من الثقافة الموسيقية تبعاً لرغباتهم .(٢: ٢٤٠)

وللأنشطة الموسيقية مجالات عديدة وثرية يمكن من خلالها النهوض بالذوق الموسيقي العام بالنسبة لطلاب المدرسة ككل ، وكذلك نشر الثقافة الموسيقية الجادة لهم ، كما تعمل على اكتشاف الموهوبين ، بالإضافة إلى تنمية المهارات الموسيقية المختلفة لأعضاء فريق الموسيقى داخل المدرسة من غناء جماعي وفردي وعزف جماعي وفردي ومصاحبة موسيقية للغناء وأيضاً معظم الأنشطة المدرسية الآخرى . ومن هذه المجالات

طابور الصباح ويشمل

- الموسيقى المصاحبة للتمارين الرياضية التي تؤدى في طابور الصباح
- النشاط الموسيقي المصاحب للإذاعة
- مارش تحية العلم
- عزف وغناء النشيد الوطني
- موسيقى إنصراف الطابور إلى الفصول

المسابقات وتشمل

- مسابقات عزف فردي وغناء فردي
- مسابقات بين الفصول في النشاط الموسيقي
- مسابقات بين المدارس في النشاط الموسيقي
- مسابقات بين الأدارات في النشاط الموسيقي

اليوم المفتوح ويشمل

النشاط الموسيقي الحر الذي يتمثل في الألعاب الموسيقية والأغاني الترفيهية

الحفلات وتشمل

- الحفلات الخاصة بالمناسبات (وطنية – دينية – اجتماعية)
- حفلات السمر .
- الحفل السنوي لختام الأنشطة
- حفل التخرج

التوكيدية

تعتبر التوكيدية "Assertiveless" من المفاهيم النفسية التى تركزت عليها الدراسات فى العقدين الأخيرين من القرن العشرين . وقد كانت الإرهاصة الأولى لمفهوم التوكيدية على يد (سولتر Solter) عام ١٩٤٩، وذلك من خلال تناوله للسلوك الاستثارى فى مقابل السلوك الانكفافى هذا على الرغم من أنه لم يشر بشكل

مباشر إلى مصطلح التوكيدية فالسلوك الاستثارى عند (سولتر) يفرض على صاحبة مهاجمة الآخرين والتعبير عن مشاعره التى تخلو من القلق، وأيضاً التعبير عن رغباته على نحو تلقائى ، أما السلوك الانكفافى فإنه يجعل صاحبه غير قادر على إقامة علاقات مع الآخرين بصورة ملائمة ، كما لا يكون بمقدوره التعبير عن رغباته بشكل تلقائى (١٢ :١٨،١٧).

ولقد ظهرت التوكيدية فى عام ١٩٥٨ كمصطلح فنى على يد (وولبِ Wolpe) الذى يشير ليس فقط إلى السلوك العدوانى بدرجة أو بأخرى بل أيضاً إلى التعبير الخارجى عن المشاعر الودية والعاطفية، وغير ذلك من مشاعر اللاقلق (٩٧:٦).

وغنى عن البيان ان السلوك الاستثارى عند سولتر ليس فى الواقع سلوك توكيدى لأنه ينطوى على العدوانية اللاسوية التى تتجه إلى تدمير الذات والآخرين والأشياء فلا يبلغ قط حد السلوك التوكيدى. بالإضافة إلى ذلك فإنه يتضمن التعبير عن المشاعر التى تخلو من القلق مما يعنى اللاسوية ، حيث ترى سامية القطان أن وجود القلق على نمو معتدل يعتبر طاقة الحياة التى تدفع الإنسان إلى العمل والأداء والإيجابية (٨: ٣).

و بشكل أكثر وضوحاً يمكن ملاحظة أن التعريف هنا لا يختلف عما ذهب إليه سولتر فى تعريفه للسلوك الاستثارى إلا أن وولب عاد وألغى العدوانية فقط، فجاء تعريفه للتوكيدية بأنها التعبير الملائم عن أى انفعال فيما عدا القلق تجاه أى شخص أخر (٢٠: ٨٠). وهذا المفهوم تناوله من قبل كثير من الباحثين مثل "كوتلر Cotler" الذي يعرف الشخص التوكيدى بأنه الشخص الذي يستطيع أن يعبر باللفظ وغير اللفظ عن مشاعره وعواطفه وأفكاره الموجبة والسالبة ويستطيع اتخاذ القرار ويتمتع بحرية الاختيار فى الحياة كما يمكنه من إقامة علاقات اجتماعية محكمة وصريحة ، أو وقاية نفسه من ان يكون ضحية أو أن يستغله أحد ، كما يستطيع اشباع حاجاته الشخصية بنجاح (١٦: ١٦٦).

وهذا ما يذهب إليه (لينز وآدمز Lanze & Adms)عندما يوضحان أن السلوك التوكيدى وسيلة تعبير واضحة وأمينة عن الذات فى الوقت الذى يحافظ فيه المرء على حقوقه ويراعى حقوق الآخرين، وهو سلوك يتيح للفرد أن يدافع عن آراءه ومعتقداته دون قلق لا مبرر له (١٨: ١١) . وهذا ما أوضحته (سامية القطان) أيضا عندما رأت أن التوكيدية تعنى الإيجابية فى مجال العلاقات الاجتماعية . وتصف الشخص التوكيدى بأنه الشخص القادر على المبادءة الواثق بنفسه الذى لا يخجل فى المواقف الاجتماعية والقادر على مناقشة الرؤساء وإبداء الرأى ولو كان مخالف لهم (٩: ٤). ولقد عدلت (سامية القطان) مفهومها عن التوكيدية على النحو التالى وهو أن التوكيدية هى الواجهة التعبيرية عن اتزان الفرد الانفعالى على نحو ما يبتدئ فى إيجابية علاقاته بالآخرين . ومن ثم فالتوكيدية هي تعبير الفرد عن تلقائيته فى العلاقات العامة للآخرين أقوالاً فى اسئلة واجابات، وفى حركات تعبيرية وإيماءات وبدون إضرار غير مشروع بالآخرين أو بالذات (٩: ٨٩).

كما يقدم (مخيمر) وجهة نظر للتوكيدية على أنها ليست مجرد خصائص لما هو فى الخارج ، أو لما هو على السطح، بل هى وفى نفس الوقت صميم العملية التوافقية من حيث الاتزان الانفعالى على المستوى العميق [٥: ٢٥].

ثانياً الشق التطبيقي:

الخطوات الإجرائية للبحث :

١- قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك التوكيدي على (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية ، وانتقى الباحث (١٤) طالب وطالبة ، أعمارهم ما بين (١١،١٢) سنة ، ومن الحاصلين على درجات منخفضة على مقياس السلوك التوكيدي ولديهم استعداد موسيقي للمشاركة في البرنامج .
٢- قام الباحث بتطبيق البرنامج على عينة البحث ، وبعد الانتهاء من تنفيذ جلسات البرنامج قام بتطبيق مقياس السلوك التوكيدي عليهم.
٣- بعد مضي شهرين من تطبيق البرنامج " فترة المتابعة " قام الباحث بتطبيق المقياس مرة آخرى على العينة .
٤- قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة [١١] لاستخلاص النتائج ثم قام بتفسيرها .

برنامج النشاط الموسيقي
إعداد الباحث

أوقات التدريب :

تم التدريب على برنامج الأنشطة الموسيقية في مدرسة الفتح الخاصة ببنها أثناء الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ في حصص التربية الموسيقية وحصص النشاط الأسبوعية ، الفسحة ، حصص الريادة . ولقد قام مدرس الموسيقى بمعاونة الباحث في تنفيذ البرنامج .

وسائل التدريب :

- الآلات الموسيقية
- عزف وغناء المدرب مع الفريق
- الكاسيت
- الكمبيوتر

أولا : طابور الصباح ويشمل

- موسيقى التمارين الرياضية ، وهي الموسيقى المصاحبة لأداء التمارين الصباحية أثناء الطابور وتم اختيارها بما يتناسب مع التمارين من حيث القوة والنشاط
- النشاط الموسيقي المصاحب للإذاعة ، وهي عبارة عن مصاحبة الفريق (كورال – عزف) للأنشطة الإذاعية مثل (توزيع الجوائز – المسابقات الترفيهية – المسابقات العلمية – الأناشيد الخاصة بالمناسبات المختلفة)

- مارش تحية العلم ، وهو المارش الذي يتم عزفه أثناء رفع العلم وانصراف فريق تحية العلم
- عزف وغناء النشيد الوطني ، وتم بكامل الفريق (غناء – عزف) مع باقي المدرسة
- إنصراف الطابور إلى الفصول ، وتم خلاله عزف موسيقى بعض المارشات ، أو موسيقى بعض الأغاني والأناشيد الوطنية ، أو أحد الأناشيد المقررة على أحد الفرق الدراسية

ثانياً : المسابقات وتشمل
- مسابقات عزف فردي ، بين الآلات المتماثلة ، والآلات المختلفة داخل فريق الموسيقى
- مسابقات غناء فردي بين أفراد الفريق الموسيقي
- مسابقات بين الفصول في النشاط الموسيقي (عزف – غناء)

ثالثاً : اليوم المفتوح

لكل فصل داخل المدرسة يوم حر في كل فصل دراسي تمارس فيه الأنشطة المختلفة ، ويقوم رائد هذا الفصل باستضافة فريق الموسيقى والكورال لعمل نشاط موسيقي حر داخل الفصل مع الأنشطة الآخرى مثل الألعاب الموسيقية والأغاني الترفيهية

رابعاً : حفل ختام الأنشطة ويشمل
- الكورال تم اختيار أناشيد وأغاني مختلفة الطابع (وطني – ديني – خلقي – اجتماعي)
- الغناء الفردي تم اختيار اغاني وأناشيد تناسب قدرات الطلاب الذين يقومون بالغناء الفردي.
- العزف الجماعي ويشمل مقطوعات موسيقية تناسب المستوى بالإضافة إلى مصاحبة الكورال والغناء الفردي.
- العزف الفردي ويشمل مقطوعات موسيقية بسيطة تناسب المستوى

مقياس التوكيدية للمراهقين

إعداد الباحث

استناداً إلى الإطار النظري ، وإلى العديد من المقاييس المقننة من قبيل مقياس التوكيدية للبيئة المصرية(١٩٨٠) من إعداد سامية القطان[١٠] ، مقياس التوكيدية للأطفال (١٩٩٢) من إعداد حسني شمس[١٥]، ومقياس توكيد الذات (١٩٩٥) من إعداد غريب عبد الفتاح[١٣]، مقياس التوكيدية لدى المراهقين (٢٠٠١) من إعداد أشرف عبد القادر[١] استطاع الباحث أن يحصل على مجموعة كبيرة من المواقف ، فقام بصياغة (١٤) موقف رأى أنها تعبر عن مجال العلاقات الاجتماعية الخاصة " الأسرية " ، و(١٥) موقف رأى أنها تعبر عن مجال العلاقات الاجتماعية العامة ، بعد ذلك قام الباحث بعرض هذه المواقف على (خمسة) محكمين من أساتذة

الصحة النفسية وذلك للحكم على المقياس من حيث الأبعاد ، ومدى انتماء كل عبارة إلى البعد الذي تنتمي إليه ، وسلامة الصياغة ومدى ملاءمة طريقة التصحيح ، وبناءً على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من (٨٠%) وهي ثلاث مواقف في مجال العلاقات الاجتماعية الخاصة " الأسرية " ، وموقفين في مجال العلاقات الاجتماعية العامة ، وكذلك تم عمل التعديلات المقترحة في صياغة بعض العبارات ، وبهذا استقر المقياس في صورته المبدئية على (٢٤) موقف موزعة على بعدين .

طبق الباحث هذه الصورة الأولية للمقياس على (٣٠) طالب وطالبة (١٥ ذكور-١٥ إناث) من مدرسة الفتح الخاصة ببنها بالمرحلة الإعدادية للتأكد من سهولة ووضوح العبارات والتعليمات ، وقد تأكد الباحث من ذلك اثناء التطبيق مما يعني الصدق الظاهري للمقياس.

صدق وثبات المقياس

للتحقق من صدق وثبات المقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة التقنين وقوامها (٦٠) طالب وطالبة من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدرسة الفتح الخاصة (١١,٤٣) سنة ، وكانت النتائج على النحو التالي :

أولاً: صدق المقياس

١- صدق المحكمين :

تم تقدير صدق المحكمين للمقياس وقد سبق الأشارة إلى ذلك

٢- صدق المحتوى :

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين بعدي المقياس وبين كل بعد من هذين البعدين والدرجة الكلية ، والجدول التالي يوضح ذلك

أبعاد المقياس	مجال العلاقات الخاصة "الأسرية"	مجال العلاقات العامة	الدرجة الكلية
مجال العلاقات الخاصة "الأسرية"	-	-	-
مجال العلاقات العامة	٠,٦٩	-	-
الدرجة الكلية	٠,٨٥	٠,٨٩	-

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين بعدي المقياس ، وكذلك معامل بين كل بعد من هذين البعدين والدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالٍة من الصدق .

٣- صدق المحك :

تم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين على المقياس المستخدم في الداسة الحالية ودرجات الأطفال على مقياس التوكيدية لدى المراهقين من إعداد اشرف عبد القادر (٢٠٠١) بعد تطبيقه عليهم فكانت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٨٣) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد صدق المقياس.

ثانياً : ثبات المقياس

١- طريقة إعادة التطبيق

قام الباحث بتطبيق المقياس على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها إسبوعان من التطبيق الأول ، وبحساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين بلغ قيمته (٠,٧٩) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالٍة من الثبات .

٢- طريقة " ألفا كرونباخ " للثبات(١١)

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام معادلة " كرونباخ " العامة للثبات فبلغت (٠,٨٥) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالٍة من الثبات .

طريقة تصحيح المقياس

يتكون المقياس من (٢٤) موقف يقيس السلوك التوكيدي لدى المراهقين في مجال بعدي العلاقات الاجتماعية الخاصة " الأسرية " ، والعلاقات الاجتماعية العامة ، وتتم الإجابة على هذا المقياس باختيار أحد الاستجابات الثلاثة

أ- إزعانية (السلبية)، وتأخذ درجة واحدة

ب- عدوانية ، وتأخذ درجتان

ج- توكيدية ، وتأخذ ثلاث درجات

وعلى هذا تكون الدرجة العظمى للمقياس هي (٧٢) ، والدرجة الصغرى هي (٢٤) وتدل الدرجات العالٍة على ارتفاع مستوى التوكيدية ، أما الدرجات المنخفضة فتدل على انخفاضها.

النتائج :

للتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار رُتَبْ إشارات الموجموعة المتزاوجة ، وقد تبين أن قيمة مجموع رتب الأشارات الموجبة (صفر) ، والسالبة (١٠٥) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح درجات الطلاب في القياس البعدي ، وهذا يؤيد صحة الفرض الأول.

ولتحقق من صحة الفرض الثاني تم استخدام اختبار رتب إشارات الموجموعة المتزاوجة ، وقد تبين أن قيمة مجموع رتب الأشارات الموجبة (صفر) ، والسالبة (١٠٥) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح درجات الطلاب بعد فترة المتابعة ، وهذا يؤيد صحة الفرض الثاني.

تفسير النتائج :

من خلال العرض السابق تبين أن نتائج الدراسة جاءت مؤيدة لفرضي البحث مما يؤكد فعالٍة الأنشطة الموسيقية في تنمية السلوك التوكيدي لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج وكذلك بعد فترة المتابعة .

المراجع:

١. أشرف أحمد عبدالقادر: مقياس التوكيدية لدى المراهقين، القاهرة ، مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر ، ٢٠٠١.

٢. إكرام مطر – أميمه أمين – سعاد علي حسنين : نظريات الموسيقى الغربية والصولفيج والإيقاع الحركي والألعاب الموسيقية والقصص الحركية والطرق الخاصة لدور المعلمين والمعلمات ،القاهرة ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والسائل التعليمية ،١٩٨٧.

٣. أميرة سيد فرج: التربية الموسيقية وأثرها في تقويم الاحداث والمنحرفين،رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٤.

٤. أميمة أمين: اتجاهات فى تعليم الموسيقى، المجلة الموسيقية، ع٥، ١٩٧٤.

٥. بول جيوم: علم نفس الجشطلت، ترجمة (صلاح مخيمر – عبده ميخائيل رزق) ، القاهرة ، مؤسسة سجل العرب ، ١٩٦٣.

٦. جوزيف فولبا: العلاج عن طريق الكف، (ترجمة سامية القطان - حسام عزب) ، القاهرة ، الأنجلو المصرية، ١٩٨٠.

٧. حامد ظهران: علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٧.

٨. سامية القطان: دراسة تجريبية معملية للعلاقة بين مستوى القلق والأداء المعملى، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ،١٩٨١.

٩. ــــــــــــ: دراسة لمستوى التوكيدية لدى طلبة وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية، القاهرة ، دار الثقافة، ١٩٨٠.

١٠. ــــــــــــ: دراسة مقارنة للاتزان الانفعالى ومستوى التوكيدية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، ع١٠،القاهرة، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٨٦.

١١. صلاح الدين علام: الأساليب الأحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية ، ط١ ، القاهرة، دار الفكر العربي ، ١٩٩٣

١٢. عبدالرحمن الغنيمى: دراسة لعلاقة مستوى التوكيدية بالتوافق لدى طلاب جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير،الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٩٨٥.

١٣. غريب عبد الفتاح غريب: مقياس توكيد الذات ، ط٢،القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٥.

١٤. عواطف عبدالكريم: طفل الحضانة والموسيقى، دراسات وبحوث عن الطفل المصرى والموسيقى، المؤتمر العلمى الأول ، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان ، ١٩٨٢.

١٥. "محمد حسني"محمد شمس: دراسة لمستوى التوكيدية لدى الأطفال بالحلقة الولى من التعليم الأساسي في الريف والحضر، رسالة ماجستير غير منشورة،بنها ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، ١٩٩٢.
16. Catler, S.B.: Assestive training. New Jersy: Printee. Hall, 1976.
17. Landis, Belh and Pally Carder: Edectic curriculum in American music education: Contribution of dalcrose, Kodaly and orrf reston virginia music educators National conference, 1972.
18. Reath, R.A.: the relationship between assertiveness and marital adjustment Ed. D. East texas stat university 1978.
19. Vetlugina, N.A.: Music education and All-Round development of the child in the kindergarten: Reseach of I.S.M.E, 1975.
20. Wolpe, J: the practice of Behavior therapy. New york: Petigman press, 1973.

ملحق رقم (١)

المقياس

بيانات عامة:

الأسم:

السن: ( ) سنة

الجنس: ذكر ( ) انثى ( )

المدرسة ( )

المرحلة الدراسية: إعدادى ( ) ثانوى ( )

الفصل

تاريخ إجراء المقياس: / /

التعليمات:

لديك (٢٤) موقف والمطلوب منك أن تعبر عن رأيك في كل موقف بوضع علامة (√) أمام كل إجابة تعبر عن وجهة نظرك فى ورقة الإجابة، مع العلم بأنه ليس هناك إجابات صحية وأخرى خاطئة ، وشكراً لتعاونك.

المواقف

١. **إذا ضايقنى أحد زملائي في موقف ما فإننى:**
أ) أتردد فى مواجهته. ( )
ب) أقوم بتوبيخه حتى لو أدى الأمر إلى ضربه ( )
ج) أواجهه وأطلب منه أن يمتنع عن ذلك. ( )

٢. **إذا منعني أحد أفراد أسرتي من مشاهدة برنامج أحبه فإننى:**
أ) أتقبل الأمر. ( )
ب) أصرخ وأصيح في وجهه. ( )
ج) أناقشه محاولاً إقناعة بتركي لمتابعة البرنامج. ( )

٣. **إذا أشتريت بعض الأشياء ووجدت بها عيوب فإننى:**
أ) أتردد فى الرجوع إلى البائع مرة ثانية. ( )
ب) أرجع إلى البائع وأوبخه واطلب منه استبدالها. ( )
ج) أذهب إلى البائع واطلب منه استبدالها. ( )

٤. **إذا لاحظت على أحد أخوتي بعض السلوكيات الخاطئة فإننى:**
أ) أتركه وشأنه. ( )
ب)أقوم بإهانته وإبلاغ والدي. ( )
ج) أقوم بنصحه وأطلب منه الابتعاد عنها. ( )

٥. **عندما أرغب في شراء سلعة ما فإننى:**
أ) أخجل واتردد في مناقشة البائع في ثمن السلعة. ( )
ب) أصيح بشدة على ثمن السلعة وأخرج من المحل دون شرائها. ( )
ج) أناقشه بهدوء في ثمنها وأحاول خفضه. ( )

٦. **عندما تقول عني والدتي أنني خجول فإننى:**
أ) أشعر بالإحرج وأميل إلى الجلوس وحدي. ( )
ب) أشعر بالضيق والغضب وأرد عليها بصوت عالٍ. ( )
ج) أناقشها محاولاً نفي ذلك. ( )

٧. **إذا انتقدنى زميل دون وجه حق فإننى:**
أ) أخجل وأتردد فى مواجهته. ( )
ب) أوبخه أمام الآخرين حتى لو اضطررت لضربه. ( )
ج) أناقشه في ذلك حتى يعترف بخطئه . ( )

٨. **إذا طلبت مني والدتي شراء سلعة ما لانشغال والدي فإننى:**
أ) أشعر بالتردد وعدم القدرة على ذلك. ( )
ب) أحتج وأرفض بصوت عالٍ دون سبب. ( )
ج) أوافق وأرحب بذلك. ( )

٩. **إذا تخطاني شخص ما في طابور فإننى:**
أ) لا أستطيع مواجهته وأتقبل الأمر. ( )
ب) أدفعه بشدة إلى مكانه في الطابور. ( )
ج) أطلب منه بهدوء أن يعود إلى مكانه في الطابور. ( )

١٠.عندما يطلب مني والدايَّ الخروج معهما لزيارة أحد أقاربنا فإننى:

أ)أختلق الأعذار مفضلاً الجلوس في المنزل بمفردي. ( )

ب) أرفض الخروج لأنني لا أحب زيارة الأقارب. ( )

ج) أرحب بالخروج معهما. ( )

١١.عندما يسأل المدرس سؤلاً في الفصل فإننى:

أ) أتردد في رفع يدي للإجابة حتى لو كنت أعرفها . ( )

ب) أسارع بالإجابة على السؤال دون تفكير واستئذان. ( )

ج) أفكر في الإجابة ثم أرفع يدي للإجابة على السؤال. ( )

١٢.عندما يسألني والدي عن شئ ما أمام الأسرة فإننى:

أ) أشعر بالخجل والارتباك. ( )

ب) أشعر بالضيق وأجيبه بصوت عالٍ. ( )

ج) أجيب على السؤال دون خوف. ( )

١٣.عندما يتطلب مني البدء في حوار مع الجنس الآخر فإننى:

أ) أشعر بالخجل الشديد. ( )

ب) أشعر بالضيق في بدء الحوار. ( )

ج) أبدأ الحوار ولا أشعر بأي خجل. ( )

١٤.عندما يطلب رأيي في موضوع خاص بالأسرة فإننى:

أ) أخجل في إبداء رأيي . ( )

ب) أحاول أن أفرض رأيي دون إقناع. ( )

ج) أبدي رأيي دون تردد محاولاً إقناعهم به. ( )

١٥.إذا حدثت مشاجرة بين زملائي فإننى:

أ) أتردد في فض المشاجرة وأبتعد عنهم. ( )

ب) أشترك معهم في المشاجرة. ( )

ج) أتدخل وأحاول أن أصلح بينهم. ( )

١٦.عندما يطلب مني والدي الذهاب معه لشراء ملابس جديدة فإننى:

أ) لا أذهب معه وأتركه يختار لي ما يراه مناسباً. ( )

ب) لا أرغب في الذهاب معه دون سبب واضح. ( )

ج) أفضل أن أكون معه لأختيار ملابسي بنفسي. ( )

١٧.إذا أعطاني المدرس درجة أقل مما كنت أتوقع فإننى:

أ) لا أستطيع مناقشتة وأتقبل الأمر. ( )

ب) أشعر بالغضب والضيق من المدرس. ( )

ج) أسأله عن السبب وأناقشه فيه. ( )

١٨.إذا دخل عليَّ أحد والدايَّ غرفتي أثناء مذاكرتي فإننى:

أ) أشعر بالارتباك . ( )

ب) أطلب منه الانصراف. ( )

ج) أستمر في المذاكرة دون قلق. ( )

١٩.عندما يطلب مني المشاركة في النشاط المدرسي فإننى:

أ) لاأميل إلى الاشتراك فيه أبداً. ( )

ب) أشترك فيه محاولاً السيطرة على الآخرين. ( )
ج) أحب أن أشترك فيه وأرغب في أن أكون محبوباً من الآخرين. ( )

٢٠.عندما أحتاج إلى نقود من والدي فإننى:
أ) أخجل وأتردد في طلب النقود منه. ( )
ب) أطلب النقود بصوت عالٍ دون ذكر الأسباب. ( )
ج) أطلب منه ما أحتاج إليه موضحاً السبب. ( )

٢١.إذا رفض بعض زملائى أن أشترك معهم في اللعب فإننى:
أ) أتركهم وأبتعد عنهم. ( )
ب) أضايقهم في اللعب. ( )
ج) أعترض على ذلك وأناقشهم في الأمر. ( )

٢٢.إذا طلب مني والدي الذهاب إلى حفلة زفاف أحد الأقارب فإننى:
أ) أحاول دائماً أن أكون بمفردي . ( )
ب) أرفض الذهاب دون مبرر. ( )
ج) أرحب بالأمر محاولاً الاستمتاع. ( )

٢٣.إذا اتهمني زميل لي في شيء ما وكنت مظلوماً فإننى:
أ) أشعر بالحرج ولا أستطيع أن أدافع عن نفسي. ( )
ب) أقوم بتوبيخه حتى لو أدى الأمر إلى ضربه. ( )
ج) أناقشه في ذلك حتى يعترف بخطئه. ( )

٢٤.إذا طلب مني أحد الزملاء طلباً غيرمعقول فإننى:
أ) أشعر بالخجل وأتردد في رفض طلبه. ( )
ب) أغضب وأثور تجاه طلبه. ( )
ج) أرفض طلبه بهدوء موضحاً السبب. ( )

ملحق رقم (٢)
بعض النماذج الموسيقية التي تم الاستعانة بها

تمارين تنشيطية
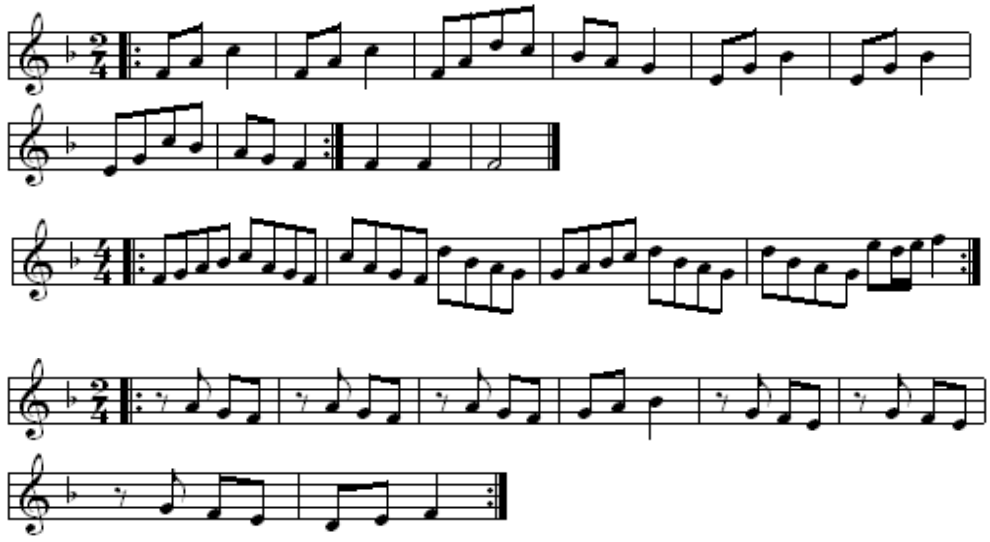
مارش تحية العلم

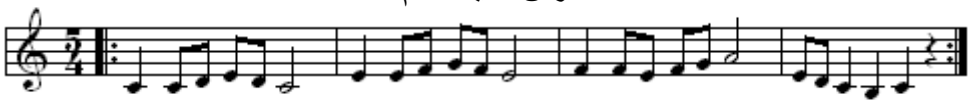

نشيد إسلمي يا مصر
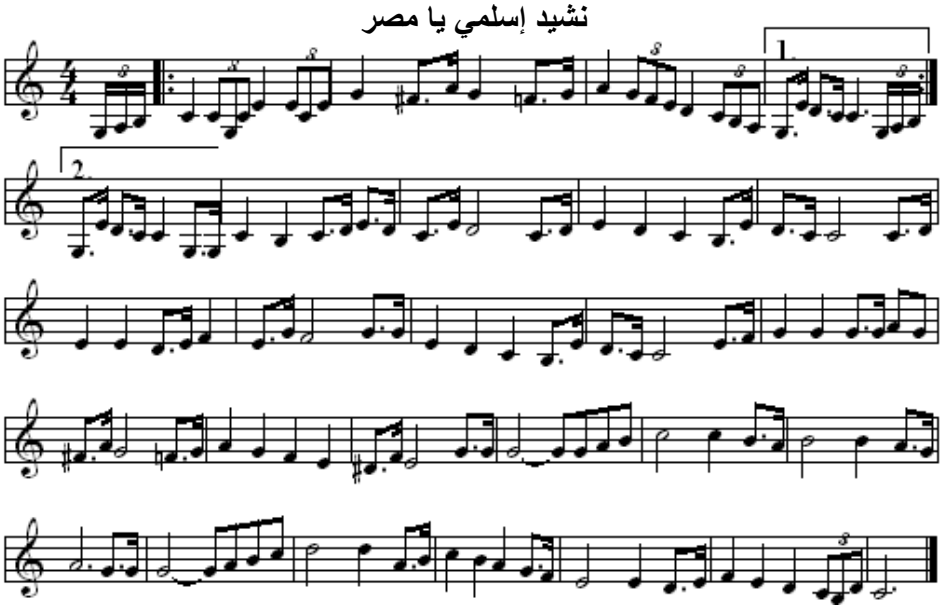
أغنية رايحين
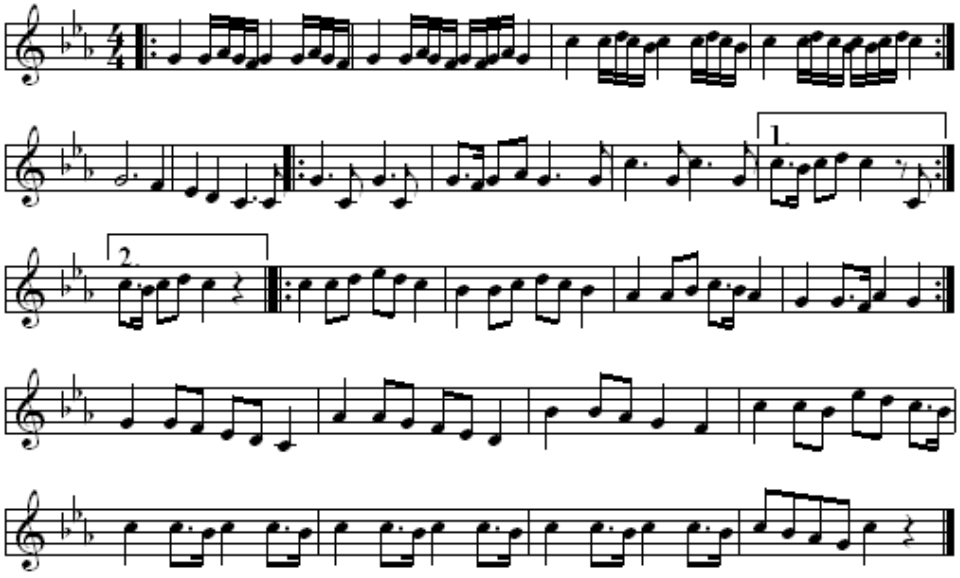
نشيد الله أكبر
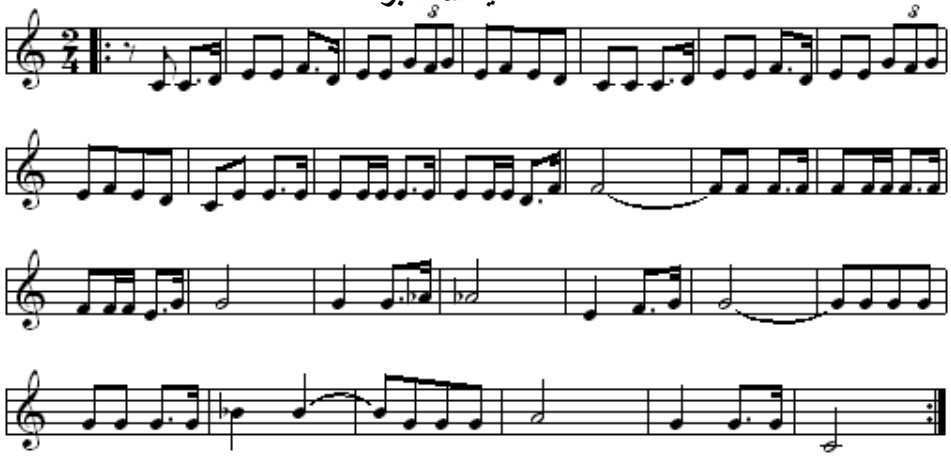
السلام الجمهوري
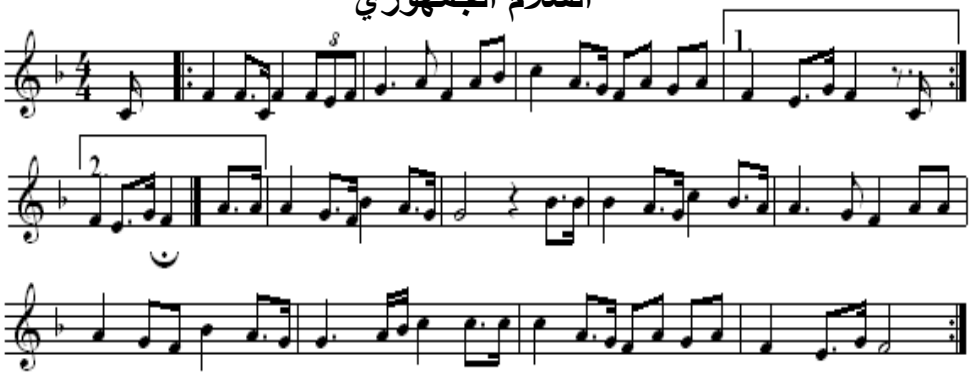
الملخص:

أثر الاشتراك في الأنشطة الموسيقية على تنمية السلوك التوكيدي على طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

إعداد

د./ محمد عبدالغفار أحمد

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر الاشتراك في الأنشطة الموسيقية في تنمية السلوك التوكيدى لدى أطفال المرحلة الأولى من التعليم الأساسى ، وينقسم البحث إلى شقين الأول نظري ويشمل :

- **الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث .**
- **مكانة الموسيقى من التربية**
- **التربية الموسيقية**
- **الأنشطة الموسيقية**
- **التوكيدية**

الشق الثاني تطبيقي ويشمل:

- **الخطوات الإجرائية التي اتبعها الباحث لمحاولة تحقيق صحة الفرضين.**
- **تطبيق البرنامج الخاص بالأنشطة الموسيقية والذي طبق على عينة البحث من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .**

ولقد جاءت نتائج الدراسة مؤيدة لفرضي الدراسة مما يؤكد فعالِة الأنشطة الموسيقية في تنمية السلوك التوكيدي لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج وكذلك بعد فترة المتابعة .